كلمة

سعادة الأستاذ الدكتور

خليل إبراهيم إينالجك

الفائز (بالإشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية

للدراسات الإسلامية لعام 1432هـ/2011م

الحفل الثالث والثلاثون

الأحد 1432/4/8هـ الموافق 2011/3/13م

قدمها سعادة الدكتور

بولنت آري

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

قبل ستة وعشرين عاماً جئت إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر عُقد احتفالاً بذ كرى تأسيس المملكة العربية السعودية. وقد حاولت في الورقة التي قدمتها التأكيد على نظام اللامركزية العام الذي طبقته الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر، وصعود حكم آل سعود في وسط الجزيرة العربية من خلال التعاون الوثيق مع حركة التوحيد. وأثناء وجودي هنا زرت الأرشيف السعودي المؤسس حديثاً، والذي يضم مجموعة مهمة من وثائق الأرشيف العثماني في اسطنبول.

إن الأرشيف العثماني غني بالوثائق ويعد من أهم المصادر لدراسة قيام الحكم السعودى في الجزيرة العربية وتطوره. وقد نشرت في البحث الذي قدمته في ذلك المؤتمر بعض الوثائق المأخوذة من الأرشيف العثماني. وفي السنوات التالية، ركزت اهتمامي على دراسة أحوال البلاد العربية

وتطورها تحت الحكم العثماني. ولخصت نتائج دراساتي في المجلد الأول من كتاب: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للامبراطورية العثمانية، المنشور عام 1994م. وفي ذلك المجلد حاولت أن أبين بالأدلة الموثقة أن البلاد العربية شهدت القرن السادس عشر تطوراً سياسياً واقتصادياً ملموساً، رغم محاولات الدول الأوربية احتلالها والسيطرة عليها. إن تعاوننا في كتابة تاريخ الشرق الأوسط سيؤدي إلى نظرة متوازنة لتاريخ هذه المنطقة. وإنني سعيد للغاية بأن تنال جهودي في هذا المضمار تقدير لجنة الاختيار للجائزة، وأعتبر نيلي لها من أرفع الجوائز التي حصلت عليها حتى الآن.

أشكركم من كل قلبي.